

اجراما **علمان** بفتح الميم اي سحاب السماء ما تملأ من ما بينها وبين
 الارض كفي الرواية الاخرى لو اخطاتم حتى بلغت خطابكم ما بين السماء
 والارض ثم استغفرت ثم ادته تعالى لغفر لكم وقيل عنها فها معنى لك
 منها اي ظهر اذا رفعت راسك اليها ثم **استغفرتني** اي نيت
 توبة صالحة ما اذا قلت عن المعصية لله تعالى وندمت عليها
 من حيث تكونها معصية وعززت على ان لا تعود اليها ورددتها
 ان كانت ظالمة الى اقلها او خللت منهم **عفرت لك** وان تكررت
 الذنب والتوبة منه مرارا في اليوم الواحد ومن ثم ورد عنه
 صلى الله عليه وسلم ما اصبر من استغفر اي قايه وان عاده في اليوم
 سبعين مرة وابنا بهذا المشاء الذي هو قوله في الكثرة علي
 ان كرمه وفضله وعفوه ومغفرته لا نهاية لها ولا غاية تدنو
 العالم كلها من لا شية عند حمله وعفوه اذ لو بلغت ذنوب
 العبد ما عسيه انه يبلغ ثم استغفر منها بالاستغفار عفرت
 لانه طلبه الاخاله من كرمه واكبره محل اقله العثرات وعفرت
 الدلالة وقد طلب منا تعالى الاستغفار وعقدنا بالاجابة في اي
 كثيرة من كتابه العزيز وما ذكرناه من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد
 لغظه هو ما ذكره بعضهم وهو الموافق للقواعدما لينة للكبار اذ لا يكون
 الا التوبة بخلاف الصغار فان لها مكفرات فهو اجتناب الكبار
 والوضوء والصلاة وغيره فلا يبعد ان يكون الاستغفار مكفرا
 لها ايضا ويصح ان تجل على ذلك ايضا لقيت بعضهم جميع ما في
 لصوص الاستغفار المطلقة بما في آية العمان من عدم الاصرار فانه
 تعالى وعد فيها المغفرة لمن استغفر من ذنوبه ولم يصر على ما قيل
 قال فيجمل لصوص استغفار المطلقة كلها على هذا المقيد انتهى
 لغفر استغفر الله والله اعف في من غير توبة دعاء فله حكمه
 من انه قد يجاب تارة وقد يجاب اخرى لان الاصرار قد يمنع الاجابة

كما افاده مفهوم انه ان عمران السابقة واخرج بن ابي الدنيا المتفق
 من ذنب ومومنين عليه كالمستغري بربه قيل رفته منك ولعله موقوف
 على رواية ابن عباس انتهى ويجاب بان حجة وان فرض انه موقوف
 لان مثله لا يقال من قيل الرابي وكلمة موقوف كذلك له حكم المرفوع
 واخرج ابن ابي الدنيا مرفوعا بن ارجح استغفر اذ نظر الى السماء والي
 النجوم فقال اني لاعلم ان لك ربك خالق الله اعفرتني فغفر له
 ويورد خيرا الضميمة ان عبد الذنب ذنبا فقال يا رب اذيت
 ذنبا فاعفرتني فقال الله عز وجل علم عبي ان له ربنا يعفرت
 الذنب ويواخذ به غفرت لعبي ثم مكثت ما تشاء الله تعالى
 ثم اذيت اخر فذكر مثل الاول مرتين اخريين وفي رواية لمسلم
 انه قال في الثانية قد غفرت لعبي فعمل ما تشاء اي ما دام على
 هذا الحال كلما اذيت استغفر ولم يصبر واخرج ابو داود والنسائي
 ما اصبر من استغفر وان عاده في اليوم سبعين مرة فالاستغفار
 انما الكامل المسب عنه العفوة هو ما قارن عدم الاصرار
 لانه حينئذ توبة نصوح واما مع الاصرار فهو مجرد دعاء كالمرفوع
 ومن قال انه توبة الكذا اي مراد انه ليس توبة حقيقة
 خلافا لما حقه الامامة لاستحالة التوبة مع الاصرار على ان
 ان من قال استغفر الله فانوب اليه وهو مبرر بقلبه على المعصية كاذب انتم
 لان احمر انه نائب وليس حاله كذلك فان قال ذلك وهو غير مصر بان
 اقله بقلبه عن المعصية فقالت طائفة من السلف بكرة له ذلك ويدفك
 الصحاح اي حنيفة لانه قد يعود الي الذنب فيكون كاذبا في قول والذنب
 اليه والجمهور على انه لا كراهة في ذلك لان العزم على ان لا يعود الي المعصية
 واجب عليه فمتى وعبر عما عزم عليه في الحال فلا ينافي وقوله من
 في الاستغفار فلا كذب بتقدير الوقوع في حديث كرامة المجلس استغفر
 اللهم وانوب اليك واخسر ابوا داود انه نصب اليه عليه وسلم